

(93) صحيح مسلم - كتاب السلام (4) - لفضيلة الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

على الله وصحابه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله. اللهم يا معلم ابراهيم - 00:00:00

ويا مفهم سليمان فهمنا ربنا هب لنا حكمه وعلمه والحقنا بالصالحين واجعل لنا لسان صدق في الاخرين. واجعلنا من ورثة جنة النعيم اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين. ولا تخزنا يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:00:23 اللهم اغفر لنا ولوالدينا ويسرا امورنا اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا في كتاب السلام من صحيح مسلم بابحة خروج النساء - 00:00:47

الخروج للنساء لقضاء الحاجة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين بباب اباحة الخروج من سائر قضاء الحاجة - 00:01:11 قال المصنف رحمة الله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بعدما ضرب عليها الحجاب لتقضى حاجتها - 00:01:35

وكانت امرأة جسيمة تفرغ تفرغ النساء جسما لا تخفي على من يعرفها وكانت امرأة جسيمة تفرغ النساء جسما ايه انت تطول عليهم ماشي تفرغ النساء جسما لا تخفي على من يعرفها - 00:01:54

فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة والله ما تخفين علينا. فانظري كيف تخرجين؟ قالت فانكفا راجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا. قالت فاوحي اليه - 00:02:18

ايه نعم قالت فاوحي اليه ثم رفع عنه وان العرق في وان العرق في يده ما وضعه. فقال انه قد اذن لكن انه قد اذن لكن - 00:02:45

ان تخرجن ل حاجتك ان تخرج ل حاجتك وفي رواية ابي بكر يفرغ النساء جسمها زاد ابو بكر في قال هشام يعني البراز وحدثناه يعني الخروج البروز البراز يعني مكان لقضاء الحاجة - 00:03:12

شم البراز باعتبار التبرز هناك بعد يعني الناس للبراز بعد ماشي وحدثنا هو ابو كريب قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا هشام بهذا الاسناد وقال وكانت امرأة يفرغ نعم. يفرغ النساء جسمها. قال - 00:03:33

قال وانه ليتعشى وحدثنيه سعيد بن سعيد قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام بهذا الاسناد قال حدثنا عبد الملك بن شعيب ابن ليث ابن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني - 00:04:00

عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم كن خرجن بالليل اذا تبرجن الى المناسع وهو صعيد وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نسائك فلم يكن فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي وكانت امرأة طويلة فناداها عمر قد - 00:04:20

الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي وكانت امرأة طويلة فناداها عمر قد

عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب - 00:04:45

قالت عائشة ينزل. نعم احسنت حرصا على ان ينزل الحجاب. قالت عائشة فانزل الله عز وجل الحجاب حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا
يعقوب ابن ابراهيم ابن ابن سعد قال حدثنا ابي عن صالح قال - 00:05:06

حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحوه من اول حديث قوله تفرع النساء بفتح التاء والراء الفاء وبالعين المهملة. اي
تطولهن ف تكون اطول منه قولهم كفأة من زيادة العقل والفارق - 00:05:28

المرتفع العالي جسيمة اي عظيمة الجسم ايوه قولهم كفأة من الانفعال اي انقلبت وانصرفت قوله ان فعل هذا هو افضل لان حروف
الفاء والعين واللام من حروف الوزن تصريف هذا هو الانفعال ليس الانفعال النفسي لا - 00:06:00

انه من التفاعل حرف الفاء والعين واللام هذه حروف التصريف نقولك على وزن فعلى والى فعل الى اخره. هذا مقصود الانفعال يعني
مثل الانقلاب اذا رجع ان فيه فائدة كفى - 00:06:31

ماشي قوله وفي يده عرق بفتح العين وسكون الراء. قال صاحب العين العراق بضم العين. ايش؟ العراق. العراق. او العراق.
بضم العين. صاحب العين منهم الخليل ابن احمد الفراهيدي - 00:06:52

هو مشودات الخليل ربها تلميذه الليث ونسبها الى صاحبها وكانت مسودات لم يقرأها على يعني على الخليل وهي لغة معجمي اول
معجم لفوي كبير شبه شامل كانت المال اللغويات قدیما في صدور الرجال وفي - 00:07:17

اوراق بعض الناس اشياء لكن العي الخليل رحمه الله جمعها في معجم واحد. سماه العين لانه بدأ اول بحرف العين. سمي العين ايش
اول حرف العين ما بدا بحرف الهمزة - 00:07:44

سمى الكتاب والعين مثل كتاب الجيم ومثل غير هكذا الله اليكم قال صاحب العين العراق بضم العين العظم الذي لا لحم عليه. ليس
ما قال الخليل قال صاحب العين - 00:08:00

عنه دقة عجيبة ترى هذى من على كل هم العلماء اه في الاشياء الكتب التي يكون فيها سبحانه الله نوع من يعني الشك في
تأليفها وكذا اسم الكتاب. اختلاف النسبة يعني؟ يعني اول شك او كذا. يسمون اسم الكتاب - 00:08:24

نرتاح من انه يجزم بانه الخليل ولا كذا الا بالاشياء المنسوبة معروفة عنه واحيانا لا يختصر الخلق قال في القاموس اذا خلص
القاموس معروف وقال في كذا عرف هذا ما عنده مشكلة - 00:08:54

لكن لما قال صاحب العين ونص على الصاحب كلمة مقصودة المؤلف بغض النظر ان يكون فلان او فلان مثل عون المعبدو الان هل هو
للشمس شمس الحق العبادي لأخيه شرف الحق - 00:09:13

مشكل جدا لان شمس الحق عظيمة بادي رحمه الله جمع العلماء ليساعدونه في تأليف الكتاب. جمع كتابا كبيرا وطال عليه غاية
المقصود وكان اخوه من العلماء شرف الحق فقال له هذه المسودات التي جمعت - 00:09:36

نختصر ورتب فصار يعني جماعة وهو عالم وتأليفه يعني لكن هؤلاء يساعدونه في ايش في تحضير المادة مثل الباحثين عنده فكان
اخوه يختصر احيانا ينسب واحيانا يقول قال يعني اخوه عن شمس الحق فصار يشكل على الناس - 00:10:01

المعروف ان اهل كتاب شمس الحق وهذا هو الصحيح لكن الذي اشكل كلمات في الكتاب توهם بانها شرف الحق ماشي قال مصنف
وان كان عليه صاحب قال صاحب الحاشية. صاحب العين. نعم - 00:10:35

قال صاحب العين العراق بضم العين العظم الذي لا لحم عليه وان كان عليه لحم فهو عرق فهو عرق بفتح العين وسكون
الراء تعرقت العظم واعرقته اذا تتبعتما عليه انتهى ابي - 00:10:57

خذها من كتاب الاب انه يقول العرق هو بفتح العين واسكان الراء وهو العظم الذي عليه بقية له هذا هو المشهور وقيل الغدرة من
اللحم وهو شاذ ضعيف الغدرة يعني قطعة من اللحم - 00:11:18

ماشي قوله عليه السلام قد اذن لك اذن لكن الى اخره. قال الاب لا خلاف ان للمرأة ان تخرج فيما تحتاج اليه من امورها الجائزه. لكن
على حال بذادة وخشونة ملبس. والحاصل انها تخرج على - 00:11:44

لا تمتد اليها فيها الاعين وما اعد الامر اليوم لما يظهرن لما يظهرن من الزينة والطيب والتخيير من الملابس الحساب فذلك معصية ظاهرة انتهى. فقال ابن بطال في هذا الحديث دليل على ان النساء للنساء على ان النساء يخرجن ايش؟ دليل دليل على ان النساء -

00:12:05

يخرجن لكل ما ابيح لهن الخروج فيه. من زيارة الاباء والامهات وذوي المحارم وغير ذلك مما تمس الحاجة اليه وذلك في حكم خروجهن الى المساجد وفيه خروج المرأة بغير اذن زوجها الى المكان المعتمد للاذن العام فيه. انتهى. وفي الفقه -

هنا لان القضية ان النساء كن يخرجن الى المناصب الاماكن البيع يعني باقظاء الحاجة. يخرجن اليها ويبرزن اليها مواضع قضاء الحاجة وكنا يتآخرنا الى الليل ما كانت فيه في البيوت -

00:12:56

موضع قضاء الحاجة بيotta قدما ما كان فيها كان هناك مكان جهة البقيع مكان فيه بعد اذا جاء الليل خرج النساء اليه يقضينا حاجتهن ثم يعودن هذا امر معروف لا تحتاج الى اذن -

00:13:18

لا تحتاج الى اذن لاحتاجها فكان عمر حريصا على زواجه النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب. احجب نساءك يا رسول الله انه ينظر اليهن المنافق الذين فيها منافقون فمرة هذه التي رأى فيها كانت المرأة طويلة -

00:13:42

بالليل عرفناك يا سعود من كفأت رجعت انظروا كيف تخرجين يعني كيف تخرجين؟ اما انظري كيف تخرجين في وقت متأخر جدا احسن ان يكون الناس ما في احد الى غير داعي -

00:14:04

وكله من حرصه رضي الله عنه كله من حرصه على هذا والا امر معتمد ولك ما كانت تخرج المرأة وحدها تخرج مع من نسائها وتخرج معها من الاماء لكنه نزل الاذن -

00:14:24

اوحي اليه لا بأس يخرج ثم جاءت اية الحجاب غير ذلك. لكن هنا الكلام على ايش يخرج نزل الوحي اليه بان انه قد اذن لكم ان تخرجن لاحتاجن كان الامر وهذا -

00:14:46

هذا مسألة اصولية وهي الاصل المعتمد حكم باقي الا ان يرد ما ينسخه الى ان يرد ما ينسخه. فتعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الامر المعتمد. وهو ايش ان النساء يخرجن -

00:15:07

ولم يتعرض لهذا لعدم وجود يعني آآفلذا او النظر او كذا المعرفة ثم نزل الوحي بتوكيد هذا الاصل نزل الوحي لتوكيد هذا الاصل وانه لا حرج فيه واضح هذا؟ ايه -

00:15:34

فهنا لا نقول ان الاذن جاء ناقلا لا جاء موكدا لكن احيانا قد يأتي آآالوحي بمنع ما هو معروف معتمد يفعله الناس مثل ما كان ايش نساء يخرجن متبرجات كاشفة -

00:15:59

فنزل ولا تفرجن تبرج الجاهلية واضح؟ نقل عن الاصل كان مسكتنا عن اول الامر حتى نزل هذه الاية وهكذا قال في الفقه ايش؟ قال وفي الفقه الحنفي يخرجن بغير اذن زوجها -

00:16:20

في ستة مواضع فقط لا غير فالتفصيل يطلب منه تبيه الرحلة يعني دورها انت قوله نعم. ماشي. قوله اذا تبرجن الى المناصب اي اذا خرجن الى البراز لقضاء الحاجة والمناصب جمع منصع وهذه المناصب المواقع. قال الازهري -

00:16:45

مواضع خارج المدينة. وهي كتاب تهذيب اللغة اسمه تهذيب اللغة. ومن احسن الكتب واقدمها طبعا بعد العين وبعد كذا لكنه اتقن وفي المقدمة له مقدمة جميلة جدا عن منشأ جمع اللغة ورحب الى العرب -

00:17:15

جلس فيهم بل انه اضطر الى الجلوس في بنى اسد في بادية الكوفة وما حولها اضطرارا لما قطع عليه الطريق في رحلة الحج واخذتهم القرامطة فسكن فجلس في بنى اسد ثلاث سنين -

00:17:41

صارت فرصة له لتعلم اللغة. يعني اخذ اللغة مباشرة من العرب كثير من الاشياء صاحبها على يعني مباشرة لذلك لما كتب هذا الكتاب يعني يعني عرض بالليث صاحب العين اللي جمع كتاب العين من -

00:18:06

يعني وباناس اخرين بانها صحف. ما اخذوها سماحا من العرب لذلك يخطئون فيها مقدمة جميلة تراجع يعني نعم احسن الله اليكم. قال الازهري اراها مواضع خارج المدينة اراها ولا اراها -

00:18:31

وراح يعني اظنها. نعم. اما اذا اراها خلاص برأي العين ما وراء رأي العين ظن لكن هنا ارى قال الازهري اورها موضع الناس ما يقولون
هذا الحين ولا ما يقولون - 00:18:55

ايوا الرادي اذا كان بيظن شي يقول لي وين الراديو هذي ها؟ مي واو. هي اصلها. واو. ورالي او يرى لي ها ايه وراحوا هكذا ماشي
الازهري وراها مواضع خارج المدينة وهي وهو مقتضى قوله وهو صعيد افيح اي ارض متسعة والافيج بالفاء - 00:19:14
المكان واسع. وكذا البراز البراز الفضاء الواسع وهو بفتح الباء ويكتن به عن الحاجة. قال الخطابي يكتن ولا يكتن لا الله يقنع. نعم.
يكتن. ويكتن به عن الحاجة. قال الخطابي واكثر الرواة. يعني احيانا منهم من يسمى نفسه - 00:19:49
القضاء الحاجة برازن ومنهم من يسمى المكان برازن كالمتبرج البعيد ومنهم من يسمى الخارج نفسه ما هو بكسر الباء؟ لا بكسر الباء
غلط براز كذا هذا غلط فقط بفتح الباب - 00:20:13

لان البراز من المبارزة من المبارزة بالسيوف واصلها ان يبرز شخص لشخص في المعركة يبرز له سميت سمى النزال برازا لكن هنا
المراد احسن الله اليكم قال الخطابي اكثر الرواة يقولون بكسر الباء هو غلط - 00:20:34

لان البراز بالكسر مصدر بارزت الرجل مبارزة وبرازا قوله قولها على قوله حرصا على ان ينزل الى اخره قالوا العين بصيغة المجهول
وقال القسطلاني ينزل قوله حرصا على ان ينزل الى اخره قال العين بصيغة المجهول - 00:21:07

وقال القسطلاني وفي نسخة في الفرع بصيغة المعلوم فيه منقبة عظيمة ظاهرة لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه وفيه تنبئه اهل
الفضل والكبار على مصالحهم ونصيحتهم وتكرار ذلك خلاص وتكرار ذلك عليهم الى اخره - 00:21:35

نووي قاري العيني ثم ان الحجاب كان في السنة الخامسة في قول قتادة فقال ابو عبيد في الثالثة فقال ابن اسحاق بعد امي سلمة
وعند ابن سعيد في الرابعة في ذي القعدة هذا وين؟ هذا عند اخوه هذا عند خوله فانزل الحجاب - 00:22:01

اتبعك كلها اه شسمه؟ قوله حرص على ان ينزل لا انا اريد الحاشية ما زلتنا في الحديث الاول ولا؟ اي نعم ماشي الثاني اي انتقلنا
للحديث الثاني حاجة ثانية. ايه. هذا حاجة اثنين واحد واثنين ما علمتنا بالhashiya - 00:22:23

عندنا كلام لننوه عن الحديث اللي قبله يقول قوله لا تخفي على من لا تخفي على من يعرفها كانت امرأة فارعة ها تفرع نساء جسم لا
تخفي على من يعرفها - 00:22:57

يقول يعني لا تخفي اذا كانت اذا كانت متلففة في ثيابها ومرضها في ظلمة الليل ونحوها على من سبقت له معرفة طولها لانفراطها
بذلك. يعني حتى وان كانت متنفعه بثيابها - 00:23:16

يعرفونه الناس بطوله في جهة البراز آآ لفظة البراز النووي ذكر عن الجوهرى قضية النوم بالكسر خلاف ما قال الخطابي يقول
قوله قال هشام يعني البراز هكذا الرواية المشهورة هكذا المشهور في الرواية البراز بفتح الباب - 00:23:37

وهو الموضع الواسع البارز الظاهر وقد قال الجوهرى في الصحاح البراز بكسر الباء هو القائد هذا هو وهذا اشبه ان يكون هو المراد
هنا فان مراد هشام بقوله يعني البراز تفسير قوله - 00:24:14

قد اذن لكن ان تخرجن ل حاجتكن فقال هشام المراد ب حاجتهن الخروج للغائب لا لكل حاجة من امور المعايش لاحظ ان الجوهرى
صاحب الصحة ولا الصحاح مشهور عند الناس الصحاح من الصحة - 00:24:34

وهو الصواب الصحاح الصحاح بالفتح بفتح الصاد مثل الصراح مم ارض صحاح النقية وكأنه يقول الكلام النقى صحيح على كل هو
والجوهرى متأخرا ترى الجوهرى هذا هو اللي اول ما حاول يصنع ايش - 00:24:59

طيران ركب جنحان وطار طاح واتكسر. لا لا قبل العباس يعني اشتهر عندهم العباس هذا الجوهرى قبله ابو نصر القرن الرابع بعد
الثلاث مئة الازهر قبله العين قبلهم يقول وفي هذا الحديث منقبة ظاهرة لعمر - 00:25:29

ابن الخطاب وفيه تنبئه اهل الفضل والكبار على مصالحهم ونصيحتهم صحيح نصيحة لان وتكرار ذلك عليه عمر كرر هذا اذا كان له
عليه ادلال ويعرف انه هذا في مصلحته وانت تعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:12

من جهة اه كثرة مشاغله واموره والجهة الثانية انه ينتظر الوحي في كل شيء عليه الصلاة والسلام لا يضيق في الامور العادية التي

ليس للناس منها مفر بالذوق يعني الان كونه يمنع اهله ويمنع الناس - 00:26:33

هو دون الوحي هذا ذوق والذوق تعرفون المقصود الذوق. يعني الاشياء التي آآيرى الانسان انها اكمل وكذا هو يجربها بالذوق لا شك انه يحب ان لا يخرجن لكن ها كيف يمنع الناس؟ شدد على الناس لا تخرجون وينقذون حاجتهم - 00:27:04

عند ذلك سكت فنزل الوحي تقريرا لهذا الوضع لحاجة الناس لكن حجاب يتحجب ثم صنعت في البيوت المراحيض صنعت في البيوت المراحيض يجعل حجرة مثل الان المراحيض التي في بيوت الناس - 00:27:26

قال وفيه جواز تعرق العظم. وجواز خروج المرأة من بيت زوجها لقضاء حاجة الانسان الى الموضع المعتاد. لذلك بغير استندان الزوج لانه مما اذن فيه الشرع جواز تعرق العظم يعني ايش؟ ان يأكل باسنانه. هذا التعرق ان يأكل باسنانه - 00:27:47

القاضي عياض فرض الحجاب مما اختص به ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. فهو فرض عليهم بلا خلاف في الوجه والكافرين يعني يجب عليهم تعطية الوجه والكافرين فلا يجوز لهم كشف ذلك لشهادة ولا غيرها. ولا يجوز لهم اظهار فخوصهن - 00:28:09

وان كان مستترات الا ما دعت اليه الضرورة من الخروج للبراز قال الله تعالى اذا سألكموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وقد كان اذا قعدنا للناس جلسنا من وراء الحجاب ما يكون يعني يدخل عليهم احد. اذا قعدنا لتحديث الناس تعليم الناس بعد ذلك - 00:28:30

واذا خرجنا حجبنا وسترنا اشخاصهن كما في حديث حفصة يوم وفاة عمر ولما توفيت زينب رضي الله عنها جعلوا لها قبة فوق ناشها تستر شخصها هذا اخر كلام القاضي نعم عطنا اللي عندك - 00:28:55

ان البقي احسن الله اليك انتهى انت بعدها باب تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول عليها. نعم. طيب هذي ان شاء الله في الدرس المقبل وبالله التوفيق. الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:29:16

اللهم ربنا اغفر لنا وارحمنا واهدنا واصلحننا وبننا واصلح امتنا وولاة امورنا واهدنا واياهم سبل السلام وفقنا لما تحب وترضى يا رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:29:43